ذم الهوى

عن الناس فانتظرته حتى قطع صلاته ثم قلت له ما معك مؤنس قال بلى قلت وأين هو قال أمامي ومعي وخلفي وعن يميني وعن شمالي وفوقي .

فعلمت أن عنده معرفة .

فقلت أما معك زاد قال بلى قلت فأين هو قال الإخلاص D والتوحيد له والإقرار بنبيه A وإيمان صادق وتوكل واثق .

قلت هل لك في مرافقتي قال الرفيق يشغل عن ا ولا احب أن أرافق أحدا فأشتغل به عنه طرفة عين .

قلت اما تستوحش في هذه البرية وحدك فقال إن الأنس با قطع عني كل وحشة حتى لو كنت بين السباع ما خفتها ولا استوحشت منها .

قلت فمن أين تأكل فقال الذي غذاني في ظلم الأرحام صغيرا قد تكفل برزقي كبيرا .

قلت ففي أي وقت تجيئك الأسباب فقال لي جد معلوم ووقت مفهوم إذا احتجت إلى الطعام أصبته في أي موضع كنت وقد علم ما يصلحني وهو غير غافل عني .

قلت ألك حاجة قال نعم قلت وما هي قال إذا رأيتني فلا تكلمني ولا تعلم أحدا أنك تعرفني .

قلت لك ذاك فهل حاجة غيرها قال نعم قلت وما هي قال إن استطعت لا تنساني في دعائك وعند الشدائد إذا نزلت بك فافعل .

قلت كيف يدعو مثلي لمثلك وأنت أفضل مني خوفا وتوكلا قال لا تقل هذا إنك قد صليت D قبلي ولك حق الإسلام ومعرفة الإيمان .

قلت فإن لي أيضا حاجة قال وما هي قلت ادع ا لي فقال حجب ا طرفك عن كل معصية وألهم قلبك الفكر فيما يرضيه حتى لا يكون لك هم إلا هو